المستوى التاسع 9
سلسلة المطالعة المفيدة
الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers
Heinemann

فَصيح ونبتةُ الفاصوليَا



القصة: مارْغرِيت ناش
الرسوم: مِيك براوَن
Retold by Margaret Nash • Illustrated by Mik Brown

فَصيح وَنَبتَةُ الفَاصُولِيَا



القصة: مارْغرِيت نَاش
الرسوم: مِيك برَاونْ

الدار العربيّة للعُلوم
Arab Scientific Publishers
Heinemann

الفَصْلُ الأَوَّلُ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كانَتْ تَعِيشُ إمْرَأَةٌ فَقِيرَةٌ مَعْ إبْنٍ لَهَا يُدْعَى فصيح. لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ المَالِ وَلَكِنْ كانَا يَمْلِكانِ بَقَرَةً تُدْعَى حليمة.





وَلَكِنْ أَتَى وَقْتٌ عِنْدَمَا اسْتَنْفَدَا كُلَّ طَعَامِهِمْا.

سَأَلَ فصيح: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟».

أَجَابَتْ أُمُّهُ: «يَتَوَجَّبُ عَلَيْنَا أَنْ نَبِيْعَ حليمة. خُذْهَا

إِلَى السُّوقِ وَبِعْهَا بِأَكبَرِ مبلَغٍ مُمكِنٍ مِن المَالِ.»

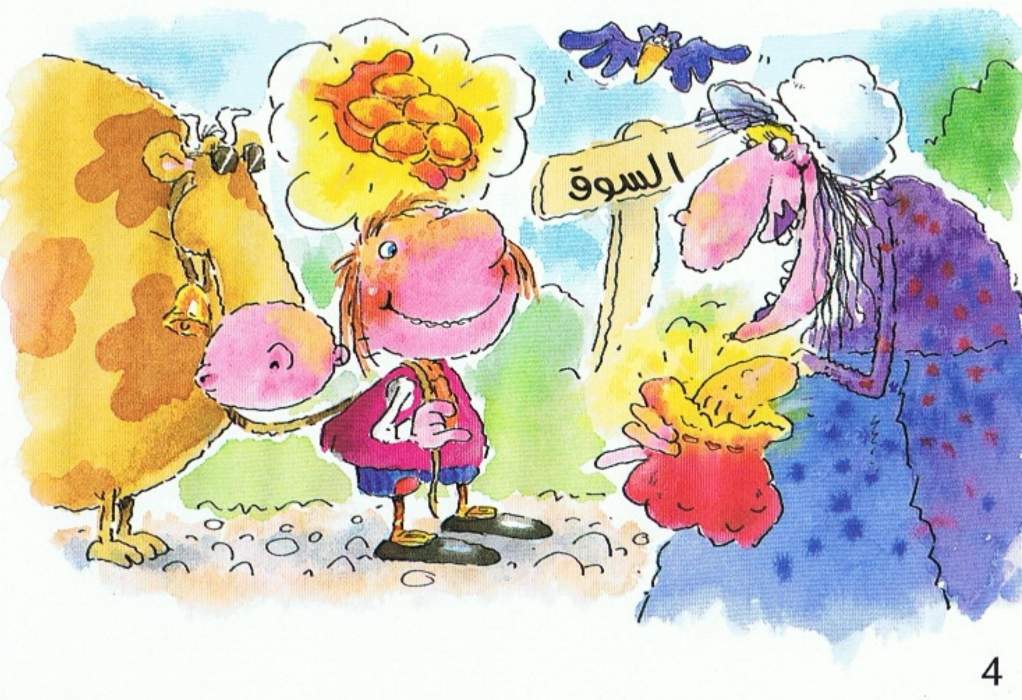
لِذَا ذَهَبَ فصيح في اليَّوْمِ التَّالِي مَعْ حليمة. ما مَشَى إلاَّ قَلِيلاً حَتَّى التَقَى بِإمْرَأَةٍ عَجُوزٍ.

قالَتْ: «صَبَاحُ الخَيْرِ، فصيح. إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟».

أَجَابَ فصيح: «أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى السُّوقِ لأَبِيْعَ هَذِهِ البَقَرةَ».

قالَتِ الإمْرَأَةُ العَجُوزُ: «سَأَشْتَرِي بَقَرَتَك».

سَأَلَ فصيح: «كَمْ سَتَدْفَعِيْنَ لِي؟ هَلْ سَتَدْفَعِيْنَ خَمْسَةَ نُقُودٍ ذَهَبِيَّةٍ؟».





أجَابَتِ الإمْرَأةُ العَجُوز: «سَأعْطِيكَ شَيْئاً أفْضَلَ مِنْ خَمْسَةِ نُقُودٍ ذَهَبِيَّة»، وَمَدَّتْ يَدَهَا.

قالَتْ: «حَبَّاتُ الفَاصُولِيَا الخَمْسُ هَذِهِ سِحْرِيَّةٌ. يُمْكِنُكَ أنْ تأْخُذَهَا إذَا أرَدْتَ وَسَآخُذُ بَقَرَتَك».

قالَ فصيح: «سَتَكُونُ حَبَّاتُ الفَاصُولِيَا الخَمْسُ السِّحْرِيَّةُ أفْضَلَ مِنَ النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ الخَمْسَة»، وَلِذَا أخَذَ حَبَّاتِ الفَاصُولِيَا وَأعَطَى البَقَرَةَ إلَى الإمْرَأةِ العَجُوزِ.

«لَمْ تَغِبْ طَوِيلاً، فصيح»، قالَتْ أُمُّهُ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى البَيْتِ. «أَرَى أَنَّ البَقَرَةَ قَدْ ذَهَبَتْ. بِكَمْ بِعْتَهَا؟».

عَدَّ فصيح حَبَّاتِ الفَاصُولِيَا الخَمْسَ.

أَجَابَ: «حَصَلْتُ عَلَى هَذِهِ. إِنَّهَا فَاصُولِيَا سِحْرِيَّة».

قَالَتْ أُمُّهُ: «أَنْتَ وَلَدٌ غَبِيٌّ. هَذِهِ الحَبَّاتُ لَيْسَتْ سِحْرِيَّةً. نَحْنُ الآنَ لا نَمْلِكُ شَيْئاً».

وَأَخَذَتْ حَبَّاتُ الفَاصُولْيَا وَرَمَتْهَا مِنَ النَّافِذَةِ.



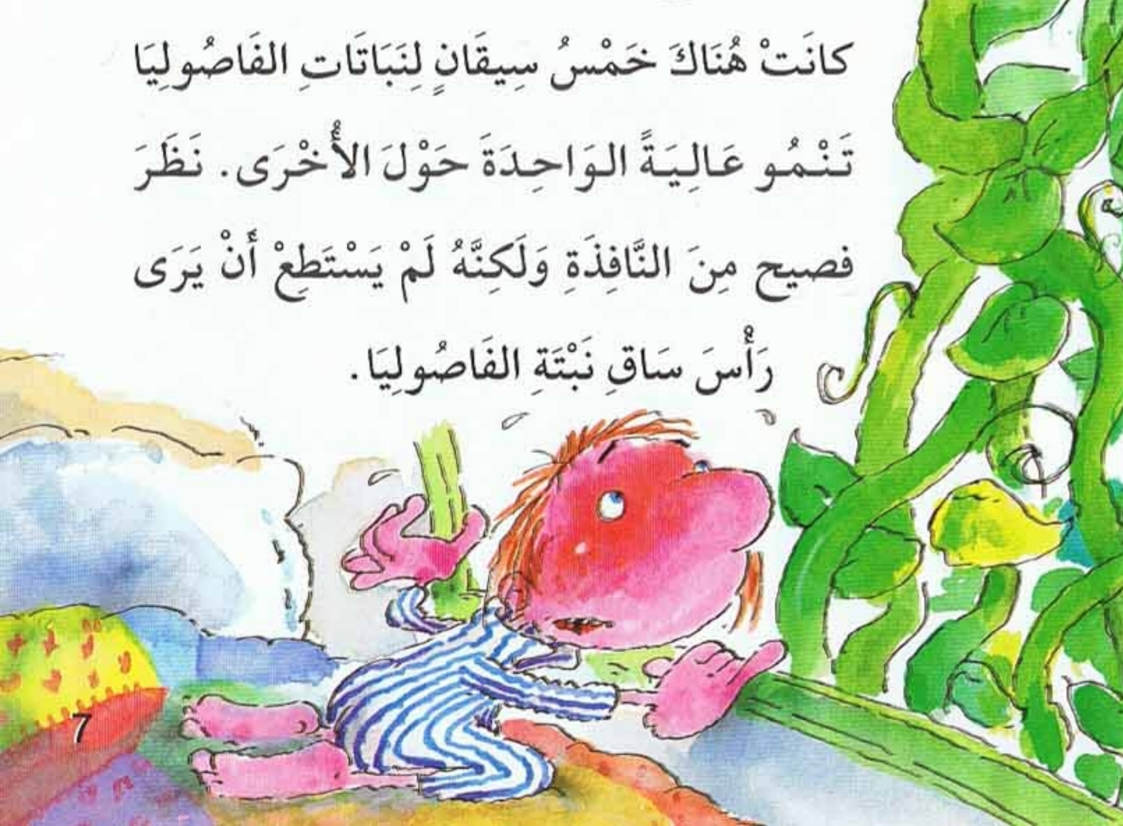
الفَصْلُ الثَّانِي

لَمْ يَتَنَاوَلْ فصيح العَشَاءَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ذَهَبَ إِلَى الفِرَاشِ جَائِعاً.

قالَ: «كَمْ كُنْتُ غَبِيًّا».

عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ في اليَوْمِ التَّالِي، بَدَا كُلُّ شَيْءٍ مُظْلِماً.

قَفَزَ فصيح مِنْ فِرَاشِهِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ النَّافِذَةِ. كانَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِيقَانٍ لِنَبَاتَاتِ الفَاصُولِيَا تَنْمُو عَالِيَةً الوَاحِدَةَ حَوْلَ الأُخْرَى. نَظَرَ فصيح مِنَ النَّافِذَةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرَى رَأْسَ سَاقِ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا.





حِيْنَئِذٍ ذَهَبَ إِلَى الحَدِيْقَةِ، وَلَكِنَّهُ، مَعْ ذَلِكَ، لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ رُؤْيَةِ الرَّأْسِ.

قالَ: «أُمِّي، أُرِيدُ أَنْ أَتَسَلَّقَ سَاقَ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا».

لِذَا بَدَأَ فصيح يَتَسَلَّقُ سَاقَ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا. صَعِدَ وَصَعِدَ عَبْرَ الغُيُومِ وَلَكِنْ ما زَالَتْ سَاقُ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا تَرْتَفِعُ.

أَخِيراً وَصَلَ فصيح إِلَى أَعَلَى السَّاقِ وَكانَ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَرَى طَرِيقاً مِنْ خِلالِ الأَوْرَاقِ.





لَمْ يَسْتَطِعْ فصيح أنْ يرَى أيَّةَ مَنازِلَ أوْ أشْجَارٍ.

لَمْ يَكُنْ بِإمْكَانِهِ أنْ يَسْمَعَ أيَّةَ طُيُورٍ.

كُلُّ ما كانَ بِإمْكَانِهِ رُؤْيَتُهُ هُوَ طَرِيقٌ طَوِيلٌ لا يَنْتَهِي.

تَابَعَ فصيح الطَّرِيقَ.

مَشَى وَقْتاً طَوِيلاً جِدًّا.

بَعْدَئِذٍ وَصَلَ إلَى بَيْتٍ

كَبِيرٍ جِدًّا. دَقَّ عَلَى

البَـــابِ: بانْك!

بانْك! بانْك!



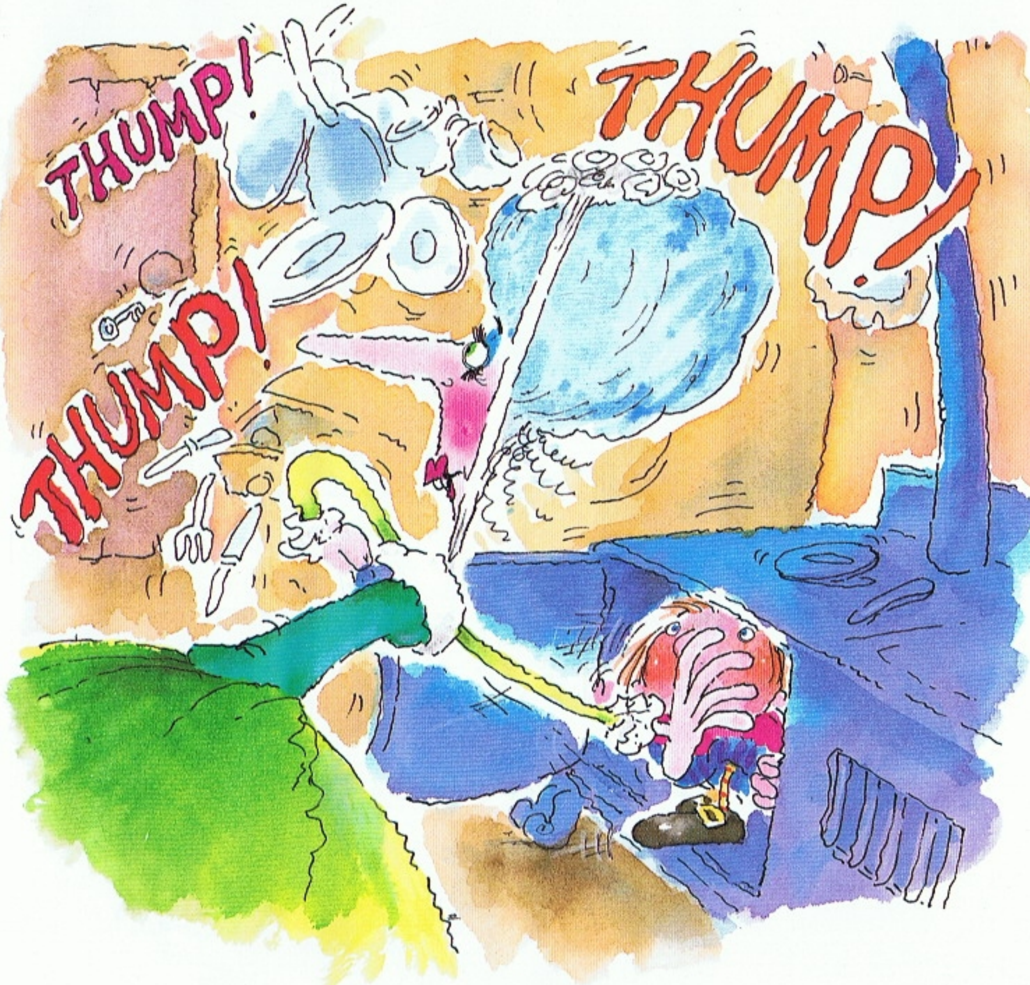
فَتَحَتْ إمْرَأَةٌ طَوِيلةٌ البَابَ. سَأَلَتْ: «مَاذَا تُرِيدُ؟».

أَجَابَ فصيح: «مِنْ فَضْلِكِ هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَتنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ. أَنَا جَائِعٌ».

قالَتِ الإمْرَأَةُ: «كَلاَّ. زَوْجِي عِمْلاقٌ وَيَأْكُلُ النَّاس الصِغَارَ مِثْلَكَ، وَسَيَكُونُ قَرِيباً في البَيْتِ».

وَلَكِنَّ فصيح لَمْ يَنْصَرِفْ، لذلك سَمَحَتْ لَهُ الإمْرَأَة أخيراً بِالْدُّخُولِ وَقَدَّمتْ لَهُ بَعْضَ الخُبْزِ وَالجُبْنِ.





كانَ فصيح قَدْ انْتَهَى مِنْ تَنَاوُلِ طَعَامِهِ عِنْدَمَا سَمِعَ

ثَمْب! ثَمْب! ثَمْب!

إهْتَزَّ البَيْتُ.

قالَتِ الإمْرَأَةُ: «أَسْرِعْ. إِنَّهُ زَوْجِي. إخْتَبِئ هُنَا».

وَفَتَحَتْ بَابَ الفُرْنِ.

كانَ العِمْلاقُ طَوِيلاً بِطُولِ شَجَرَةٍ وَكَبِيراً بِحَجمِ باصٍ. قالَ: «فيي في فو فوم. أَشُمُّ رائحةَ دَم وَلَدٍ صَغيرٍ.»

أَجابَتْ إمْرَأَتُهُ: «آهِ، كَلاَّ أنت لا تَشُمُّ شَيْئاً. إذْهَبْ وَاجْلِسْ إلى الطَّاوِلَةِ».



بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ العِمْلاقُ عَشَاءَهُ ذَهَبَ إِلَى صُنْدُوقٍ كَبِيرٍ وَأَخَذَ كِيساً يَحْتَوِي عَلَى نُقُودٍ. عَدَّ النُّقُودَ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الطَّاوِلَةِ وَنَامَ.



وَبِكَثِيرٍ مِنَ الهُدُوءِ، خَرَجَ فصيح مِنَ الفُرْنِ وَوَضَعَ كِيسَ النُقُودِ عَلَى ظَهْرِهِ وَخَرَجَ مِنَ البَيْتِ رَاكِضاً.

رَكَضَ رَاجِعاً عَبْرَ الطَّرِيقِ الطَّوِيلِ وَنَزَلَ مِنْ قُمَّةِ سَاقِ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

صَاحَ: «أُمِّي، أُمِّي. أُنْظُرِي مَا حَصَلْتُ عَلَيْهِ».







الفَصْلُ الثَّالِثُ

سُرْعَانَ ما أَرَادَ فَصيح أَنْ يَتَسَلَّقَ سَاقَ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا ثَانِيَةً. لِذَا بَدَأَ يَصْعَدُ عَبْرَ الغُيُومِ وَعلَى طُولِ الطَّرِيقِ الطَّوِيلَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى البَيْتِ الكَبِيرِ.

سَأَلَتِ الإمْرَأَةُ الطَّوِيلَةُ عِنْدَمَا فَتَحَتِ البَابَ: «مَاذَا تُرِيدُ؟ أَلَمْ أَدعْكَ تَدْخُلُ قَبْلاً؟ أَلَمْ تَفِرَّ آخِذاً ذَهَبَنَا؟».

أَجَابَ فَصيح: «كَلاَّ، لَيْسَ أَنَا»، وَلِذَا سَمَحَتْ لَهُ الإمْرَأَةُ بِالْدُّخُولِ وَقَدَّمَتْ لَهُ بَعْضَ الفَطَائِرِ وَإِبْرِيقَ حَلِيبٍ.





كانَ فصيح قَدْ أَنْهى تَناوُلَ طَعَامِهِ مُنْذُ لَحظَاتٍ عِنْدَمَا

سَمِعَ **ثَمْب! ثَمْب! ثَمْب!**

إهْتَزَّ البَيْتُ.

قالَتِ الإمْرَأَةُ: «أَسْرِعْ. إِنَّهُ زَوْجِي. إخْتَبِىءْ هُنَا».

وَفَتَحَتْ بَابَ الفُرْنِ.

دَخَلَ العِمْلاقُ الغُرْفَةَ وَقالَ: «**فيي في فو فوم. أَشُمُّ رَائحَةَ دَم وَلَدٍ صَغيرٍ**».

أَجَابَتْ زَوْجَتُهُ: «آهِ، كَلاَّ أنتَ لا تَشُمُّ شَيْئاً. إذْهَبْ وَاجْلِسْ إلى الطَّاوِلَةِ».

بَعْدَ أَنْ أَكَلَ العِمْلاقُ طَعَامَهُ طَلَبَ دَجَاجَتَهُ السِّحْرِيَّةَ. قالَ العِمْلاقُ للدَّجَاجَةِ: «بِيْضِي!».

«كلاَكْ»، قالَتِ الدَّجَاجَةُ وَبَاضَتْ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةً.

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ بَاضَتِ الدَّجَاجَةُ بَيْضاً ذَهَبِيًّا إِلَى أَنْ وَضَعَ العِمْلاقُ رَأْسَهُ عَلَى الطَّاوِلَةِ وَنَامَ.





حِيْنَئِذٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الهُدُوْءِ خَرَجَ فصيح مِنَ الفُرْنِ، وَوَضَعَ الدَّجَاجَةَ تَحْتَ ذِرَاعِهِ وَالبَيْضَاتِ الذَّهَبِيَّاتِ في جَيْبِهِ. وَبِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمْكِنَةٍ، رَكَضَ رَاجِعاً إِلَى سَاقِ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا.



نَزَلَ رَاجِعاً إِلَى الحَدِيقَةِ.
أَظْهَرَ فصيح لأُمِّهِ الدَّجَاجَةَ
وَالبَيْضَاتِ الذَّهَبِيَّاتِ.
قالَتْ أُمُّهُ: «حَسَناً فَعَلْتَ.
نَحْنُ أَغْنِيَاءُ الآنَ.
أَغْنِيَاءُ جِدًّا».



الفَصْلُ الرَّابعُ

سُرْعَانَ ما أَرَادَ فصيح أَنْ يَتَسَلَّقَ سَاقَ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا مَرَّةً أُخْرَى. صَعِدَ وَصَعِدَ، وَصَعِدَ، وَصَعِدَ عَبْرَ الغُيُومِ.

وَلَكِنْ هَذِهِ المَرَّةُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَابِ البَيْتِ الكَبيرِ. بل بَقِيَ في الخَارِجِ إِلَى أَنْ خَرَجَتِ الإمْرَأَةُ الطَّوِيلَةُ لِتَجمَعَ غَسِيلَهَا عن حَبْلِ الغَسِيلِ.

ثُمَّ، وَبَيْنَمَا كانَتْ تَضَعُ غَسِيلَهَا في سَلَّتِهَا، رَكَضَ فصيح إِلَى الدَّاخِلِ وَاخْتَبأَ في الفُرْنِ.





دَخَلَتِ الإمْرَأَةُ. وَضَعَتْ غَسِيلَهَا بِجَانِبِ النَّارِ، ثُمَّ وَضَعَتْ عَشَاءَ العِمْلاقِ عَلَى الطَّاوِلَةِ. بَعْدَئِذٍ سَمِعَ فصيح ثَمْب! ثَمْب! ثَمْب!

دَخَلَ العِمْلاقُ الغُرْفَةَ وَقالَ: «فيي في فو فوم. أَشُمُّ رَائحَةَ دَم وَلَدٍ صَغيرٍ».

أَجَابَتْ زَوْجَتُهُ: «هَلْ تَشُمُّ؟».

قالَ العِمْلاقُ: «آهِ، نَعَمْ أَشُمُّ».



مَشى العِمْلاقُ حَوْلَ الغُرْفَةِ.

سنِيف، سنِيف، سنِيف.

كانَ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَشُمَّ رائحة فصيح وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجِدَهُ، لِذَا جَلَسَ عَلَى الطَّاوِلَةِ.

بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ العِمْلاقُ عَشَاءَهُ وَضَعَ قِيثَارَهُ الذَّهَبِيَّ عَلَى رُكبَتِهِ. قالَ لِلْقِيثَارِ: «غَنِّ». وَغَنَّى القِيثَارُ.



غَنَّى أَغَانِيَ جَعَلَتْهُ يَضْحَكُ وَأَغَانِيَ جَعَلَتْهُ يَبْكِي. ثُمَّ غَنَّى أُغْنِيَةً دَفَعَتِ العِمْلاقَ إِلَى النَّوْمِ.

ثُمَّ، وَبِأَقْصَى هُدُوءٍ مُمْكِنٍ، خَرَجَ فصيح مِنَ الفُرْنِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الطَّاوِلَةِ. اسْتَوْلَى عَلَى القِيثَارِ وَرَكَضَ نَحْوَ البَابِ، وَلَكِنَّ القِيثَارَ صاحَ: «**النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ!**».

اسْتَيْقَظَ العِمْلاقُ وَرَكَضَ وَرَاءَ فصيح.

رَكَضَ فصيح بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمْكِنَةٍ في طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى سَاقِ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا، بَيْنَمَا كانَ القِيثَارُ يَصْرُخُ طُولَ الوَقْتِ: «**النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ!**».



قَفَزَ فصيح عَلَى سَاقِ نبْتَةِ الفَاصُولِيَا.

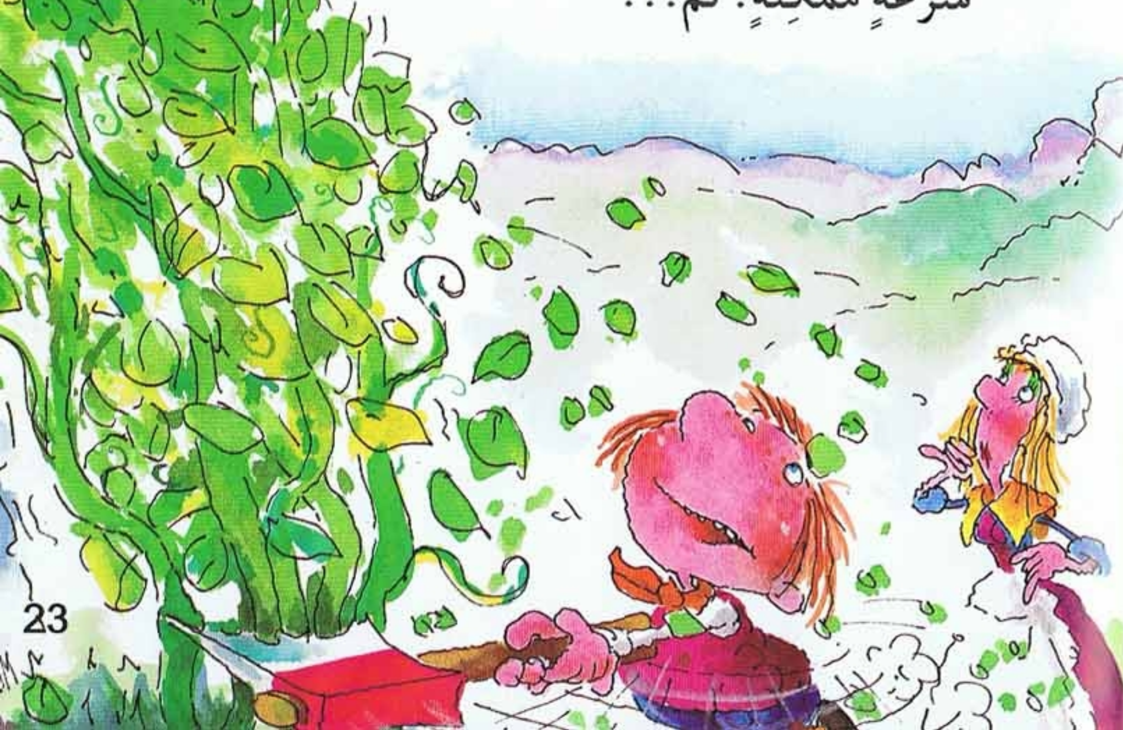
قَفَزَ العِمْلاقُ عَلَى سَاقِ نبْتَةِ الفَاصُولِيَا.

اهْتَزَّتْ سَاقُ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا.

صاحَ فصيح: «أُمِّي! أَعْطِينِي الفَأْسَ!».

عِنْدَمَا وَصَلَ فصيح إِلَى أَسْفَلِ سَاقِ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا، رَمَى القِيثَارَ، وَأَمْسَكَ بِالْفَأْسِ وَشُوب! شُوب! شُوب!

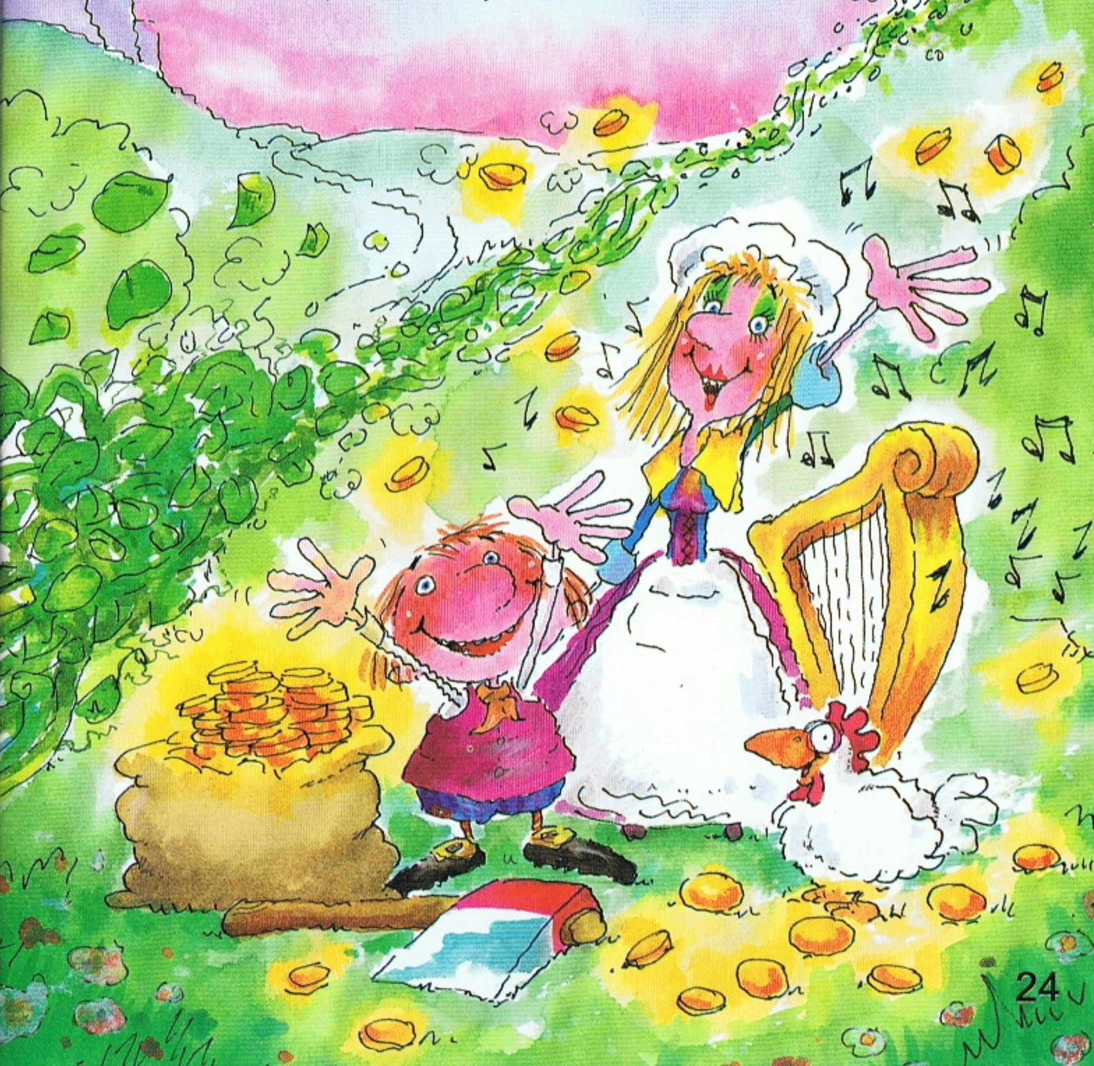
بَدَأَ يَقْطَعُ سَاقَ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمْكِنَةٍ. ثُمَّ...



كـرَاشْ

سَقَطَت سَاقُ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا وَوَقَعَ العِمْلاقُ
وَكانَ ذَلِكَ نِهَايَةَ العِمْلاقِ وَسَاقِ نَبْتَةِ الفَاصُولِيَا.

أما فصيح وَأُمِّه،
فَإِنَّهُمَا أَصْبَحَا سَعِيدَيْنِ وَغَنِيَّيْنِ إلى الأبد.



سلسلة المطالعة المفيدة

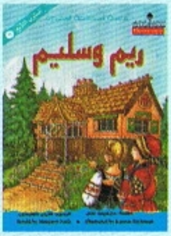
صدر من هذه السلسلة - المستوى التاسع 9

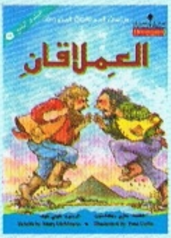
















المستوى الأول 1

ثمرة اللفت العملاقة
الكعكة الكبيرة
الدجاجة الصغيرة الحمراء
الأسد والفأر

المستوى الرابع 4

نادر يخفي الدب الاحمر
ليلى تفقد الدب الاحمر
الدب الاحمر يذهب الى المدرسة

المستوى السابع 7

صانع الاحذية
مباراة شد الحبل
جارتنا
التلميذ الجديد

المستوى الثاني 2

ناجي الذكي
ناجي المشاغب
المساعدان
وقت العشاء

المستوى الخامس 5

الذئب والجديان
منزل القش
بحيرة النجوم
فرخ البط البشع

المستوى الثامن 8

ألعاب المرتفعات
قطيع المرتفعات
مفقودون في الضباب
إنقاذ في البحر

المستوى الثالث 3

الارجوحة
الاولاد الآليون
الكلب الاناني
الجداء الثلاثة
ذئب ذئب...
علبة الطعام الفارغة
الارنب والسلحفاة
السترة الضائعة

المستوى السادس 6

الحلم
فارس القلعة
قدر الطبخ
معرض المدرسة
الاميرة وحبة الزيتون
الحذاء الكبير

المستوى التاسع 9

سمير الخبير الكبير والأشرار
سمير الخبير الكبير في ورطة
رزمة سمير الخبير الكبير
سمير الخبير الكبير على المسرح
ريم وسليم
العملاقان
الصغيرة والدب
فصيح ونبتة الفاصوليا

الطبعة الأولى

1424 هـ – 2004 م

عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم
هاتف: 860138 - 785108 - 785107 (1-961)
فاكس: 786230(1-961) ص.ب: 5574-13 – بيروت – لبنان
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

Jack And The Beanstalk
Harcourt Primary,
Part of Harcourt Education Ltd.

ISBN 9953-29-619-7

9 789953 296197

Published Originally Under the Title
Jack And The Beanstalk
By Heinemann Educational Publishers
Halley Court, Jordan Hill, Oxford OX28EJ